مجلة طبنـــة للدراسات العلمية الأكاديمية ISSN 2661-7633 / EISSN 2716-8883

السنة: 2025 المجلد: 08 العدد: 02 ص.ص: 178-198

مدينة ديانا فيتيرانوروم ومكانتها في الفترة القديمة

The City of Diana Veteranorum and its Status in the ancient period

عبير بوترعة[1]، جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر، مخبر التراث الأثري وتثمينه،
abir.boutera@univ-tlemcen.dz
نوال بن صغير[*2]، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر، مخبر الدراسات التاريخية والانسانية،
n.benseghier@univ-djelfa.dz

تاريخ إرسال المقال: 09-08-2025 تاريخ قبول المقال: 11-11-2025

الملخص:

يزخر الشرق الجزائري بالعديد من المواقع الأثرية التي تعود الى أقدم العصور، كما عرف هيمنة كبيرة من طرف الإمبراطورية الرومانية وتمركزا واسعا خاصة للفرقة الأغسطسية الثالثة، حيث ان مقاطعة نوميديا من اهم المقاطعات بالإمبراطورية، ومن بين مدنها العديدة وقع اختيارنا على مدينة ديانا فيتيرانوروم –زانة حاليا بولاية باتنة–، وذلك لأهميتها الكبيرة وموقعها الإستراتيجي اذ تتمركز العديد من المدن الرومانية الهامة على غرار مدينة لمباز، لاماصبا وزاراي، و تم ذكرها في العديد من المصادر التاريخية على غرار مسلك انطونين و طاولة بوتنجر، ونحاول في هذه الورقة البحثية تسليط الضوء على مكانة هذه المدينة، تنظيمها الإداري وتشكيلة مجتمعها وذلك بتحليل نقائشها اللاتينية على وجه الخصوص.

الكلمات المفتاحية: مدينة ديانا فيتيرانوروم؛ معالم؛ تنظيم اداري؛ مجتمع.

Abstract: The Algerian East is full of many archaeological sites that date back to the most ancient times. It was also known for its great dominance by the Roman Empire and a wide concentration of the third Augustan legion especially, as the province of Numidia is one of the most important provinces of the empire, and among its many cities, we chose the city of Diana Veteranorum-Zana now. Batna Province, due to its great importance and strategic location, as it is the centre of many important Roman cities, such as the city of Lambaesis, Lamasaba, and Zarai, It was mentioned in many historical sources, such as Antonin's tract and Puttinger's table. In this paper, we try to shed light on the status of this city, its administrative organization and the formation of its society by analyzing its Latin inscriptions in particular.

Key words: City of Diana Veteranorum; Monuments; administrative organization; society.

مجلة طبنـــة للدراسات العلمية الأكاديمية ISSN 2661-7633 / EISSN 2716-8883
السنة: 2025 المجلد: 08 العدد: 02 ص.ص: 178-198

مقدمة:

مدينة ديانا فيتيرانوروم من اهم مدن نوميديا الجنوبية التي عرفت استقرار لجنود الفرقة الأغسطسية الثالثة وذلك في القرن الثاني ميلادي، اذ أن إسمها يدل على انه تم تأسيسها من طرف قدماء الجنود حيث لعبت دورا هاما في ضمان التوسع الروماني، ولقد عرفت ازدهارا كبيرا في القرن ذاته، حيث أن النقيشات التي وصلتنا من نتائج الحفريات المقامة بالموقع اثبتت أهمية المدينة وتطور نظامها الإداري الذي سمح لها بارتقاء السلم الإداري الى رتبة بلدية Municipium، وهذا ما يتجلى من خلال المجلس البلدي ومختلف الوظائف المتقلدة بها التي تشهد على مدى رومنة هذه المدينة.

كما أن مدينة ديانا فيتيرانوم من المدن القلة التي تحمل شواهد على حكم الامبراطور ماكرينوس مما يدل على مكانتها بين المدن الرومانية في ذلك الوقت، ولقد أردنا في بحثنا هذا ان نظهر أهمية المدينة في الفترة القديمة من خلال معرفة أهم معالمها سواء التي لا تزال قائمة الى يومنا، تلك التي اندثرت أو التي لم يتم الكشف عنها بعد، كما نهدف من خلاله الى معرفة أهم الرتب والوظائف المتقلدة من طرف اعيان هذه المدينة وكذا معرفة أصول هؤلاء الأعيان من خلال دراسة انوماستية. وهذا من خلال طرح الإشكالية الرئيسية ما هو الدور الذي لعبته مدينة ديانا فيتيرانوم أثناء الحقب التاريخية المتعاقبة عليها؟ وما مدى أهمية المعطيات الإيبيغرافية في معرفة النخب الإدارية والاجتماعية والدينية للمدينة. وللإجابة على هذه التساؤلات اعتمدنا على المنهج التاريخي والوصفي التحليلي.

المبحث الأول: التعريف بالمدينة

تلعب المميزات البيئية من الموقع الجغرافي والتضاريس والمناخ دورا أساسيا في تحديد الوسط الطبيعي للإنسان واستقراره، وانجازه لحضارة تضرب جدورها في اعماق التاريخ.

المطلب الأول: الإطار الجغرافي

مدينة ديانا أو زانة الحالية أو خربة زانة تقع في سهل يدعى بلاد زبيجة على منحدر بين مستنقع مرجة زانة شمالا وجبال تفران جنوبا.

أولا: الموقع الإداري:

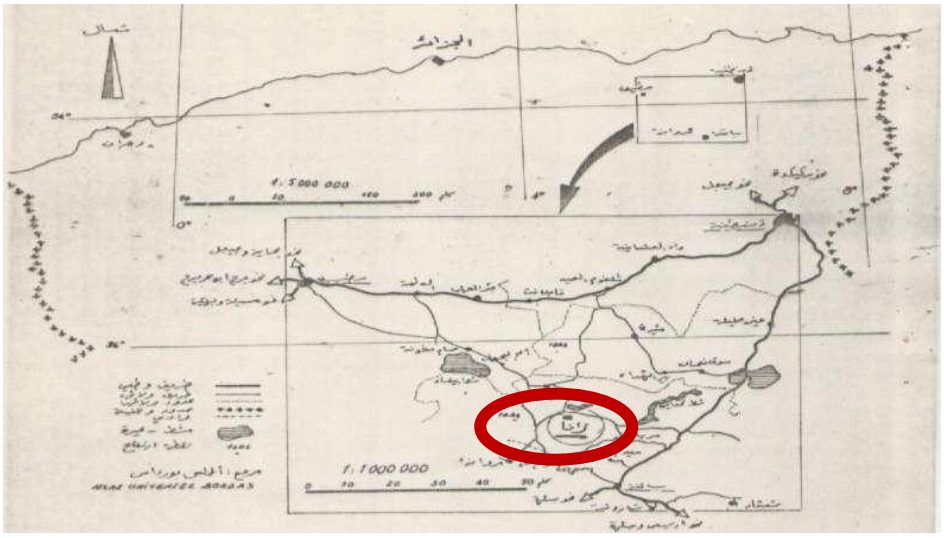
تقع مدينة زانة في الجهة الشمالية لولاية باتنة على الحدود مع ولاية ميلة، تتربع على مساحة تقدر بـ 213.95 كلم^2، إداريا كانت بلدية زانة البيضاء في الفترة الاستعمارية وكذا فترة الاستقلال تابعة لبلدية عين جاسر دائرة مروانة، وبعد التقسيم الإداري لسنة 1984 أصبحت بلدية زانة البيضاء تابعة إداريا لدائرة سريانه. وتشترك في حدودها مع البلديات التالية: من الشمال الشرقي بلدية بئر الشهداء (أم البواقي) ومن الشمال بلدية أولاد خلوف (ميلة)، من الجنوب بلدية وادي الماء ومن الشرق بلديتي لازرو وسريانه، اما

من الغرب فتحدها بلديتي عين جاسر والحاسي، تتكون البلدية من تجمع رئيسي وتجمعان ثانويان، هما التجمع الثانوي أولاد سباع وثنية السدرة.[1]

ثانيا: جغرافية الموقع:

مدينة ديانا أو زانة الحالية أو خربة زانه تقدر مساحتها بحوالي 78 هكتار، هذا بربطها بالواقع الحاضر، أما تاريخيا فهي تقع غرب مدينة لمباز وجنوب غرب مدينة سيرتا وشرق مدينة كويكول وشمال مدينة لامسورتي (وادي الماء).[2]

الشكل 1: خريطة الموقع الجغرافي للمدينة



المصدر: طاطا فريد، 2011-2012، ص 12

المطلب الثاني: الإطار التاريخي للمدينة

إن شح المصادر والدراسات الميدانية لم تسمح بمعرفة جيدة لمكونات ولا لتأريخ لهذه المدينة ولا الدور الذي يمكن أن تكون قد لعبته أثناء الحقب التاريخية المتعاقبة عليها.

[1] مكتب الدراسات والإنجازات في التعمير، مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية زانة البيضاء، المرحلة الثانية 2016 ص.08.

[2] Tad Consult ,Plan de protection et de mise en valeur du site archéologique de Zana (Diana Veteranorum) et de sa zone de protection, w. de Batna direction de la culture, per phase diagnostic et mesures d'urgence, Kouba, Alger.p.20.

مجلة طبنـــة للدراسات العلمية الأكاديمية ISSN 2661-7633 / EISSN 2716-8883
السنة: 2025 المجلد: 08 العدد: 02 ص.ص: 178-198

أولا: أصل التسمية

من خلال اسم DIANA VETERANORUM نجد أنها تتكون من شقين VETERANORUM وهو جمع كلمة VETERANUS أي قدماء الجنود وDIANA وهي إلهة رومانية تنحدر من الإلهة الإغريقية أرتيميس ARTEMIS التي بدأت عبادتها في روما مع بداية القرن 04 ق.م، فهي إلهة الصيد والنور والقمر وكل ما له علاقة مع الطبيعة والجبال والغابات وتحمي النساء الحوامل.[1]

كما ذكر اسم DIANA VETERANORUM في مسلك أنطونين و AD DIANAM في طاولة Peutinger، كما تم ذكرها في مؤتمر قرطاج سنة 411 من طرف الأسقف الدوناتي FIDENTIUS بـ DIANENSIS. كما يحتمل أنه تم ذكرها من طرف الجغرافيين العرب في كتبهم أين أشاروا إلى 03 أسماء طوبونيمية وهي: أذنة، أربة، أزبة، والتي ذكرت عند كل من: ابن الرقيق القيروان ق. 10، البكري في القرن 11، بصيغة أذنة، كما وردت عند ابن خلدون بصيغة أذنة وأزبة، وبصيغة أربة عند كل من النوري وابن الأثير، ووفقا لأبحاث Cambuzat فانه من الممكن جدا أن اختلاف كتابة هذا الاسم من مخطوط لآخر راجع الى عدم وجود نقاط أحرف في النظام السابق للكتابة العربية.[2]

ثانيا: الفترات التاريخية التي مرت بها المدينة

1-الفترة الرومانية: لا يمكن الجزم وضبط تاريخ هذه المدينة، لأنه يبقى غامضا بعض الشيء، فمن المتعارف عليه ان المستعمر الروماني بدا التوغل الى المغرب القديم خلال القرن الاول ميلادي، عن طريق التوزع واقامة ثكنات عسكرية صغيرة وذلك لتوفير الامن والاستقرار، واستنادا على المخلفات المادية التي وجدت بالموقع ومحيطه، فان أقدم نقيشة بالموقع ذكر فيها اسم المدينة تعود لسنة 140م في فترة حكم ماركوس اوريليوس[3].

يرى الباحث David Cherry أنه من الأرجح نسب المدينة تحت حكم الامبراطور تراجان ربما ما بين 115 و117 م، أين تم نقل الفرقة الأغسطسية III من Theveste إلى Lambaesis أين بقيت حتى

[1] دريسي سليم، دراسة مكونات مجتمع سيتيفيس من خلال النقوش اللاتينية القرنان الثاني والثالث ميلاديين، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر 02، 1992-1993، ص185.

[2] Filah (M-m); recherches sur les agglomérations antiques le réseau urbain et le paysage rural en Numidie occidental Algérie, univ-provence, 1986 p.14.

[3] Diehl (ch), l'Afrique byzantine, New York, 1896, p.253.

238 م، وهو نفس الوقت تقريبا الذي أنشئت فيه مستعمرة لقدماء الجنود وهي diana veteranorum حوالي 20 ميل شرق Zarai وشمال غرب Lambaesis. [1]

وهذا ما يؤيده Gascou (J) حيث يرى أن المدينة على الأرجح هي بلدية للإمبراطور تراجان، حيث أن أقدم إشارة لوجود بلدية تعود إلى 149 م، استقرار أوائل قدماء الجنود.[2]

كما نجد أن السكان القدماء للمدينة ينتمون إلى قبيلة بابيريا وهي قبيلة الإمبراطور تراجان وهو ما يسمح بالاعتقاد بأن المدينة أنشئت من طرفه خلال نفس الفترة التي أنشئت فيها مدينة تيمقاد.[3]

واستنادا إلى المصادر تجدر الإشارة إلى أنه ومن الممكن جدا أن تكون هناك منطقة عمرانية آهلة بالسكان قبل بناء مدينة ديانا، ويستند في ذلك إلى ذكر الجغرافي بطليموس مدينة باسم "زانة" كانت ضمن مملكة يوبا الثاني، مع العلم أن هذه الفرضية لم تلق تأييد الباحث Desange لسبب بسيط وهو أن الموقع لم يعط دلائل مادية ترجع إلى قبل بداية القرن الثاني ميلادي.[4]

2-الفترة الوندالية والبيزنطية: عدم وجود دلائل وشواهد مادية بالمدينة ولا بالمنطقة وكل ما نعرفه عن هذه الفترة هو من نسيج المؤرخين كبروكوبيوس،[5] كما عرفت المنطقة عدة اضطرابات في عهد الملك هونريك في سنوات 477م إلى غاية 484 م فأعلن الأهالي استقلالهم واتبعهم في ذلك أهالي الحضنة والزيبان، كما عرفت المنطقة أيضا أحداثا دامية في عصر الملك ترسمون 496-529م فاغتنم سكان الأوراس تلك الأحداث والأوضاع الداخلية ليعلنوا تمردهم فاستولوا على الأراضي وهدموا وخربوا العمران ومن بين المدن التي مسها الخراب هي مدينة تمقاد، لمباز، تبسة ثم سيرتا ، ولم تتحسن الأوضاع مع حكم هيدريك 523-530م أدت الى نشوب ثورة داخلية سنة 531م. وعند تقلد الملك جيلمار حكم مملكة الوندال 527- 565 م كان له أثر مباشر في نشوب الحرب بين الوندال والبيزنطيين، كما اضهد الاهالي والنبلاء الأفارقة، ثم بعدها بعد عدة حمالات ودخلت القبائل تحت ظل الإمبراطورية البيزنطية فقسمت

[1] David Cherry, frontier and society in roman North Africa, clarendo press, oxford, 1998 p.44.
[2] Gascou (J), la politique municipale de l'empire romain in Afrique proconsulaire de Trajan à Septime Sévère, Rome : Ecole française de Rome, 1972. p100.
[3] Chrisotofle (M), Rapports sur les travaux de fouilles et de consolidations effectués en 1927 ,1928 et 1929 ; par les services des monuments historiques de l'Algérie ; Alger 1930, p.79.
[4] طاطا فريد، مدينة زانة" ديانا فيتيرانوروم" تاريخها ومعالمها، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الاثار القديمة، جامعة الجزائر2، 2012/2011، ص12.
[5] Diehl (ch); op-cit, p 253.

إفريقيا إلى ثالث أقاليم يحكمها قناصله كإقليم البروقنصلية، إقليم البيزسنية، إقليم التربولتانيا[1]، اما الأقاليم التي يحكمها الرؤساء أربعة وهي إقليم نوميديا، إقليم موريطانيا، إقليم موريطانيا الطنجية، إقليم ساردينا.[2]
اما بالنسبة لمدينة ديانا فكانت تنتمي إلى إقليم نوميديا الواقع بين إقليمي موريطانيا الطنجية غربا وإقليم البيزسنية شرقا وعين قنتريث برتبة دوق على نوميديا سنة 546م واتخذ قسنطينة مقرا لقيادته لهذا الإقليم.

المبحث الثاني: معالم المدينة

المنطقة تعتبر من بين الأغنى من حيث المواقع والمعالم الخاصة بالحقب القديمة آثار ومعالم مدينة زنة أو ديانا فيتيرانوروم القديمة كانت ذو شأن عظيم في عصور غابرة، ومع شساعة الموقع وقيمة المعالم وثراء زخارفها ما هي إلا دليل على ما كانت عليه هذه المدينة.

المطلب الأول: معالم الفترة القديمة

مدينة ديانا كباقي المدن الرومانية كانت تزخر بدون شك على جل المعالم المتواجدة في المدن الرومانية كالفوروم، الديكيمانوس والكاردو، المعابد، الحمامات .....الخ.

أولا: معالم الفترة الرومانية

اندثر معالم هذه الفترة فالبعض منها والبعض الآخر لم يتم الكشف عنه بعد، وبالرغم ذكرها في تقارير الحفائر ذلك لقلة البحوث التي جرت بالموقع[3]. فالمعالم التي تظهر ويمكن مشاهدتها حاليا هي:

1-الساحة العامة: اكتشفت أثناء تنقيبات السيدة **ألكي** لتي جرت في عام 1929-1930م،[4] وهي شبه مربعة الشكل، عثر بها العديد من التماثيل، نقيشات والكتابات، كما يمكن مشاهدة مبنى البازيليكا البيزنطية بوسط الساحة.

2-قوس النصر للإمبراطور ماركوس اوليوس ولوكيوس فيروس: شيد هذا المعلم تخليدا للأباطرة ماركوس أورليوس ولكيوس فيروس، وهو في حالة شبه جيدة، حسب روني هناك نقص من الحجارة في الأعلى بسبب خاصة بواجهته الشرقية من طرف صالح باي عند نقله لها إلى قسنطينة[5]، يتشكل هذا القوس من باب واحد ويقع في الجهة الجنوبية الشرقية، وفي الوسط باطن القوس شكل للآلهة ديانا.

[1] دريسي سليم، البيزنطيون في شمال افريقيا الاحتلال والعمارة الدفاعية اطروحة لنيل شهادة دكتوراه دولة، الجزائر، ص270-274-276-277.

[2] دريسي سليم، المرجع نفسه، ص ص 274-276-277.

[3] Alquier (j) : Rapport de fouilles « Zana », 1929-1936, p 1-9.

[4] طاطا فريد، المرجع السابق، ص 26.

[5] Gaillot et Gsell : Ruines Romaines au Nord des monts de Batna in MEFR, 1894, p544-546

فهو بسيط الشكل، وتظهر زخارف الحنية جيدا، زخارف هذا المعلم توحي أنه يعود إلى نهاية القرن II وبداية القرن III يرجح تأريخه إلى عهد الإمبراطور ماركوس[1]، يوجد هذا القوس على الطريق المؤدي من لامبيز إلى سطيف[2].

3-قوس النصر لإمبراطور ماكران: يزين هذا القوس المدخل الشرقي الساحة العامة، حنيات وزخارف وافاريز، به كتابة تكريسية لإمبراطور ماكران[3].

4-المعالم المذكورة في تقارير الحفائر[4]: المعالم التي ذكرت في التقارير ولا نجد لها وجود اليوم فهي:

أ-المنزل الواقع جنوب المدينة: وجدت به عدة غرف وكانت فسيفساء لفهد تزين واحدة منها.

ب-المنزل الواقع شمال المدينة: يقع على بعد 400 م عن قوس ماكران ووجدت به أيضا لوحة فسيفسائية.

ت-الحمامات الغربية: تقع هذه الحمامات على بعد حوالي 400 أو 500 م عن قوس النصر الإمبراطور ماكران، مبلطة بلوحات فسيفسائية.

ث-حمامات الجنوبية: تقع على بعد 400م عن قوس الإمبراطور ماكران، وجد حوض واثار عن وجود فسيفساء.

5-معبد ديانا: على بعد مئات الأمتار من جنوب شرق القوسين، كان ينتصب معبد الآلهة ديان، الذي حطم تقريبا عن كامله من طرف البيزنطيين واستعملوا مواده لبناء قلعتهم ولم يبق منه شاهدا إلا الباب الكبير المدخل الرئيسي للمعبد، به زخارف وكتابات تكريسية[5].

عند نهاية القرن التاسع عشر لاحظ ستيفان غزال عدة أضرحة مبعثرة في جنوب شرق وغرب المدينة، لكن لا وجود لها اليوم، كما كانت هناك مقبرتين واحدة في الشرق والثانية في الجنوب الشرقي.

[1] Diehl (Ch) : l'Afrique byzantine……op - cit, p143.

[2] طاطا فريد، المرجع السابق، ص 26

[3] Filah (M. m) : op-cit, p 13 et suivantes.

[4] Duval(N) : Addenda a études d'archéologie Nord-Africain le monogramme de Zana in MEFRA, 1984, p 1124-1129

[5] طاطا فريد، المرجع السابق، ص 34.

مجلة طبنـــة للدراسات العلمية الأكاديمية ISSN 2661-7633 / EISSN 2716-8883
السنة: 2025 المجلد: 08 العدد: 02 ص.ص: 178-198

الشكل 2: قوس ماركوس اوليوس ولوكيوس فيروس



المصدر: بتصرف سنة 2022م وعن طاطا فريد، 2012/2011، ص 29

ثانيا: معالم الفترة البيزنطية

1-القلعة البيزنطية: توجد القلعة البيزنطية في النصف الشرقي من المدينة الرومانية، لم يعثر على النصب التأسيسي للقلعة ويرجح **ش. ديال** انها بنيت بعد عهد الإمبراطور جو ستنيان الاول[1]، كانت تكمل النظام الدفاعي للاحتلال العسكري في المنطقة الجنوبية الغربية لأفريقيا البيزنطية، ذات شكل مربع بها أبراج للحراسة.

2-القليع البيزنطي: يتموقع هذا المعلم في الجهة الشمالية الغربية للقلعة كما يبعد عنها بحوالي 200 م، وفي الجهة الشمالية بالنسبة للساحة العامة، به ثلاثة أبواب، يتكون هذا المعلم من قسمان مختلفان قد بنيا في عهود مختلفة، تذكر تقارير الحفائر التي أجرتها السيدة ألكي ما بين سنوات 1929 و1930م انه قد تم العثور على مستويات للفترة الإسلامية، يقترح الباحث دوفال تأريخه في النصف الثاني للقرن السادس[2].

3-البازيليكا البيزنطية: حسب المعطيات تكون هذه البازيليكا قد بنيت على أنقاض الساحة العامة وتكون من نفس الفترة التي شيد فيها القليع البيزنطي وذلك نظرا للطريقة التقنية المستعملة في البناء[3].

[1] Filah (Mm) : op-cit, p 13 et suivantes.

[2] طاطا فريد، المرجع السابق، ص 40.

[3] طاطا فريد، المرجع السابق، ص 45.

الشكل 3: قوس ماكرن والقليع البيزنطي



المصدر: بتصرف 2022م

المطلب الثاني: المجتمع والديانة

من خلال عملية جرد للكتابات او الناقشات اللاتينية الكثيرة التي وجدت بالموقع، التي كانت منشورة في عدة كتب ومجلات مع ترجمتها، اين امدتنا المعطيات الإيبيغرافية من معرفة تنظيمها الإداري والاجتماعي وتشكيلة مجتمعها المحلي والعنصر الروماني الوافد عليها وسياسة الرومنة.

أولا: النخب الإدارية والاجتماعية

1- الطبقة السيناتورية : نظمت الطبقة السيناتورية من طرف الإمبراطور أغسطس و هي ممثلة من طبقة النبلاء الذين يعتلون هذه المرتبة عن طريق الوراثة و عن طريق اعتلاء مهام إدارية و سياسية،[1] وتحقق هذا في عهد الإمبراطور **Caligula** أين أصبح يعرف السيناتور بـ **Clarissimus** أي المشهور،[2] و تعد النخبة السيناتورية أكثر امتدادا من مجلس الشيوخ، حيث أن هذه الصفة تمتد إلى أبناء وزوجات أعضاء مجلس الشيوخ حيث يحمل الطفل هذا اللقب عند بلوغه عمر 45 يوم، ويطلق على الفتى لقب **Clarissimus Puer** وعلى الفتاة **Clarissima Puella** أما المرأة فيطلق عليها لقب **Clarissima Femina** و تأخذ هذا اللقب إما من والدها أو زوجها، و لقد بقي هذا المصطلح متداولا في القرنين الثالث والرابع ميلادي.[3]

نص النقيشة:

C(aio) Iulio / Lepido Ter/tullo leg(ato) / Aug(usti) pr(o) pr(aetore) c(larissimo) v(iro) / M(arcus) Aemilius / M(arci) f(ilius) Pap(iria) Felix /

[1] حموم توفيق، النخب الإدارية والاجتماعية للكونفدرالية السرتوية والمدن الكبرى بنوميديا أثناء الاحتلال الروماني (منذ سنة 46 قبل الميلاد إلى نهاية القرن الرابع الميلادي)، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر2، 2008/ 2009، ص 18.

[2] Lassère (J.M), Manuel d'épigraphie romaine, France, 2007, p. 642

[3] Corbier (P), L'épigraphie latine, France, 2006, pp.43-44

Iunior aedil(is) / q(uaestoriciae) p(otestatis) praef(ectus) i(ure) d(icundo) / patrono op/timo sua pe/cunia posu/it itemque de/ dicavit.[1]

الترجمة: وضعت النقيشة لكايو يوليو ليبيدو تارتولو القائد الأغسطسي، مساعد حاكم ورجل مشهور (ينتمي للطبقة السيناتورية)، ماركوس آيميليوس السعيد الشاب ابن ماركي من قبيلة بابيريا والذي شغل منصب مسؤول الحياة الثقافية والاجتماعية ذو السلطة المالية، والي مسؤول عن الإدلاء بالقانون وحامي طيب، قام بإهداء النقيشة بماله الخاص.

أ-تريبون الفرقة Tribunus: إحدى الوظائف الممارسة من طرف السيناتور الشاب في أوائل العشرين من العمر هي منصب تريبون الفرقة والذي يجب أن يتقلده نظريا لمدة سنة في فرقة عسكرية في مقاطعة ما حيث يكون التريبون الوحيد فيها، ولهذا المنصب أهمية كبيرة في حياة السيناتور الشاب حيث تسمح له بتقلد منصب قائد كمسؤولية شرفية[2]، عندما يبلغ 24 سنة ينظم بشكل رسمي إلى مجلس الشيوخ[3].

ب-القنصل Consul : يتم تقلد هذا المنصب في عمر 33 سنة ويدخلون في الخدمة في 1 جانفي كقناصل عاديين **Consuli Ordinari** يسرحون بعد بضع أشهر، يقتصر دورهم الذي يكون شرفي فقط في رئاسة دورات المجلس والحفلات الرسمية والدينية التي يتكرم بها ماديا وعمليا[4] ويستبدلون بقناصل آخرين يسمون **Consuli Suffecti**[5] ، فهم يكملون بقية الأشهر لتلك السنة كقناصل متمرنين بالنيابة[6].

نجد بمدينة ديانا العديد من النقائش التي تذكر هذا المنصب و بلغ عددها 12 نقيشة منها 3 نقيشات لـ **Decimus Fonteius Frontinianus** و3 نقيشات أخرى لـ **Marcus Valerius Maximianus** ، نقيشتان لـ **Lucius Stertinus Rufinus** إضافة إلى:

- ***Titus Caesernius Statius Quintus Statianus Memmius Macrinus***
- ***Lucius Novius Crispinus Martiales Saturninus***
- ***Erucus Clarus***
- ***Saturninus et Gallus***

2-الطبقة الفرسان: كانت ذات أهمية في الإمبراطورية الرومانية إذ احتوت على عائلات غنية، اختصت في النشاطات التجارية والاقتصادية وملاك الأراضي الواسعة والأموال الطائلة، وبعبارة أخرى هم عبارة عن بورجوازيين أو ينتمون لعائلات بورجوازية، إذ للوصول لهذه الرتبة يجب دفع مبلغ 400 ألف

[1] AE ; 00026
[2] Lassère (J.M), op cit, p.650.
[3] العمر بديع، الجيش الروماني البري في الفترة الإمبراطورية 31 ق.م، 284 م، رسالة ماجيستير، جامعة دمشق، 2010، ص 130.
[4] حموم توفيق، المرجع السابق، ص 23.
[5] Corbier (P), op-cit, pp, 51-52
[6] حموم توفيق، نفسه، ص 23.

سيسترس، وأن يكون فارسا رومانيا عاما[1]. أما بالنسبة لمرتبة فارس روماني عام حسب (J.M Lassere) أنها أصبحت نادرة في العهد الامبراطوري إذ نجد فقط تسمية فارس روماني، وهذه التسمية كان يحملها أفراد عائلة الفرسان الذين حظوا بترقية من الامبراطور، أي يجب أن يكون ضمن قائمة الخيالة التي أقيمت تحت مراقبة الامبراطور[2]. ومدينة ديانا فيتيرانوروم لم تمدنا إلا بنقيشة واحدة تذكر هذه الطبقة وهي النقيشة المنشورة في **AE 2010, 00083 = AE2014, 00075** المتواجدة بموقع تيمقاد والمؤرخة ما بين 183-185 م، والتي تذكر **Marco Valerio Maximiano** الذي جمع بين العديد من الرتب السيناتورية حيث أنه شغل منصب قائد للعديد من الفرق وكذا قائد أغسطسي ومساعد حاكم وفارس عام وتريبون للفرقة كما وجدنا نقيشة أخرى لنفس الشخص تذكر أنه كان رجلا مشهورا وشغل منصب قنصل معين وحامي للمدينة.

3-الطبقة الدينية

أ-الراهب Pontifex: كان لهم دور هام في الحياة الدينية للبلدات الرومانية من خلال مراقبتهم لمختلف الطقوس الرسمية والخاصة منها، وفي البت في قوائم المرشحين إلى المناصب الكهنوتية وكذا ضبط وتدوين رفقة أعضاء، المجلس البلدي، الرزنامة البلدية وتحديد أيام الاحتفالات والألعاب وكان يشرف عليها كاهن عرف بكبير الرهبان **Pontifex Maximus**[3]. تمدنا مدينة ديانا بـ 5 نقائش تذكر لنا رهبان المدينة و نميز فيها راهبان للإله جوبيتار وهما **Caius Creperius Romanus** و **Cessus** وكذا راهب أهدى النقيشة للإلهة كونكورديا اسمه **Quintus Aufidius Faustus**

نص النقيشة:

[cessus pontifex Iovem / [Optimum Maximum August]um argenteum ex HS [3] / [mil(ibus) n(ummum) quem ob honorem pont]ificatus promisit posuit / [3]i imaginem auream domino n(ostro) / [[3]] Pio Felici Aug(usto) ex HS / [3] sportulas ordini et / curialibus [3] / iterato cum id[em] ded[erit 3] / decem HS X mil(ibus) n(ummum) ex quor[um usuris 3] / die XI Kal(endas) Ap[riles 3] qui [3]/ravit inla[t 3] / HS II mil(ibus) n(ummum) e[3][4]

[1] عشيط هني خيرة، دراسة الأسماء والديانة بمدينة مادور " دراسة المجتمع المادوري"، رسالة ماجيستير، جامعة الجزائر2، 2002-2003، ص 119.

[2] عشيط هني خيرة، نفسه، ص 120.

[3] بورحلي ابراهيم، مستعمرة مادوروس وإقليمها، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر,2009-2010، ص217.

[4] CILVIII ; 04584= CILVIII ; 18646

الترجمة: كيسيوس راهب جوبيتار الأعظم الأغسطسي، دفع...ألف سيسترس على شرف تعيينه راهب ووعد بوضع تمثال من ذهب لسيدنا التقي السعيد الأغسطسي ودفع ... سيسترس كهدايا بصفة منتظمة ومن نفس المجلس البلدي...مجددا مع إهداء 10 آلاف سيسترس والذي استعمل ...في اليوم 11 من بداية شهر أفريل، الذي...وأضاف ألفي سيسترس.

ب-الكاهن الدائم Flamen Perpetuus: يشرفون على الديانة الرسمية المتمثلة أصلا في عبادة الامبراطور[1]، ولدينا 11 نقيشة بمدينة ديانا فيتيرانوروم والتي تذكر لنا الكهنة الدائمين بالمدينة وعلى سبيل الذكر النقيشة التالية:

نص النقيشة:

Victoriae / Augustorum sac(rum) / dedicante / D(ecimo) Fonteio Fronti/niano leg(ato) Augu(sti) / pr(o) pr(aetore) ex testamen/to M(arci) Cossini Se/cundi fl(aminis) p(er)p(etui) ex HS / IIII m(ilia) n(ummum) L(ucius) Sutorius / L(uci) f(ilius) Pap(iria) Felix fl(amen) p(er)p(etuus) / heres eius posuit[2]

الترجمة: النقيشة مكرسة للإلهة فيكتوريا الاغسطسية، وإهداء الديكيمو فونتايو فرونتيانو القائد الأغسطسي ومساعد حاكم وبوصية ماركي كوسيني سيكوندي الذي شغل منصب كاهن دائم والذي دفع 04 آلاف سيسترس، وضع النقيشة وريثه لوكيوس سوتوريوس السعيد ابن لوكي من قبيلة بابيريا والذي شغل منصب كاهن دائم.

ت-الكهنوت Sacerdos : يختلف مجموع الكهنوت فيما بينهم باختلاف أنواع الآلهة المخولين لطقوسها، حيث كلّ واحد يقوم بمهام منفردة كما تتطلبه نوعية الطقوس التي يؤديها، ويبقى دائما في خدمة السلطة المحلية في المدينة ومساعدتها في الأمور الدينية، والكهنوت في أغلبيتهم من الطبقات المتوسطة وعدد منهم يأخذ أصله من العبيد الذين تحرّروا، فلا يشترط عليهم أن يكونوا قد مارسوا مهاما رسمية أخرى قبل ذلك[3]، شغل هذا المنصب 7 أشخاص من بينهم إمراه اسمها **Hortensia Fortunata**.

نص النقيشة:

M(atri) d(eum) M(agnae) I(daeae) A(ugustae) s(acrum) / pro salute [3] / [[3]] Horte[n]/sia Fortunata sacerdos / taurobolium et criobo[l]/ium motum sancit manda/nte M(arco) Tullio Pudente p[a]/ tre[4]

---

[1] بورحلي ابراهيم، نفسه، ص.219.

[2] CILVIII ; 04582

[3] حموم توفيق، المرجع السابق، ص35.

[4] AE1931 ; 00063

الترجمة: النقيشة مكرسة تحية للإلهة الأم الكبرى المثالية الأغسطسية، وضعت النقيشة هورتانسيا فورتوناتا التي شغلت منصب كهنوت، كرست وضحت بثور وحمل تلبية لرغبة الإلهة ووضعت النقيشة لوالدها ماركو توليو بودانتي.

ث-العراف Augur: العرّاف هو عضو في هيئة تحت قيادة رئيس المجمع **MAGISTER AVGVRVM**، ويعمل المجمع بكامله تحت مراقبة مجمع الرهبان الذي يسيره في كلّ أعماله، كما يقوم العرّاف بمساعدة الرهبان في شتّى مهامهم بمثابة أحد الأعوان المباشرين، وبدون شكّ كانت لهم أدوارا أساسية في مختلف المجالات من الحياة داخل المدينة والمجتمع حتى التدخل في شؤون الحرب والسياسة، كمستشارين قبل اتخاذ أي قرار[1]، المعطيات الإيبيغرافية أمدتنا بـ 5 عرافين بالمدينة نذكر منهم ***Publius Julius Longinus***.

نص النقيشة:

Genio populi / [[6]] / saeculi / felicissimi / P(ublius) Iulius C(ai) f(ilius) Pap(iria) / Longinus aed(ilis) / IIviru(m) ob / honorem / auguratus / dedit[2]

الترجمة: إلى الإله غينيو حامي الشعب وفي هذه الفترة السعيدة قام بوضع النقيشة بوبليوس يوليوس لونغينوس ابن كايي من قبيلة بابيريا، الذي شغل منصب الحياة الثقافية والاجتماعية ومسؤول بلدي ثنائي أهدى النقيشة على شرف تعيينه عراف.

4-طبقة الماجيسترا :

أ-مسؤول المالية Quaestor: السيرة المهنية البلدية تختلف وتبدأ عادة بمنصب مسؤول المالية **Quaestor** كما يمكن أن تنتهي بها لعضو ماجيسترا ذو خبرة يمكن أن يكون مسؤول بلدي ثنائي ومسؤول مالية معا، ويجب أن يمتلك ثروة شخصية، في بعض المدن هي وظيفة تشريفية كما يحدث ألا يدفع المبلغ التشريفي **Summa Honaria** وغالبا ما يوجد هناك مسؤولان ماليان في المدينة[3]. نميز 8 نقائش تذكر هذه الوظيفة وكمثال عنها اخترنا النقيشة التالية:

نص النقيشة:

Imp(eratori) Ca[es(ari) L(ucio) Septi]mio / Severo Pio Per[tin]aci / Aug(usto) Arab(ico) Adiab(enico) [Pa]rth(ico) / max(imo) p(atri) p(atriae) pont(ifici) max(imo) trib(unicia) / pot(estate) IIII imp(eratori) XI co(n)s(uli) II Sanctis/simo nobilissimoque / principi P(ublius) Aelius P(ubli) f(ilius) Papir(ia) / Silvanus q(uaestor) aedil(is) [q(uaestoria)] p(otestate) IIvir / ob

[1] حموم توفيق، نفسه، ص31

[2] B.C.T.H1932/33-437//AE1933 ; 00068

[3] Lassère (J.M), op.cit., p.366.

honorem IIvira[t]us ex / HS IIII(milia)CCC n(ummum) dedit de[di]cavitq(ue) / praeter aliam st[at]uam / secundum suam po[ll]icit(ationem)[1]

الترجمة:

إلى الإمبراطور القيصر لوكيو سبتيمو سيفيرو التقي البارتيناكي الأغسطسي الآرابيكي الأديانيبيكي كبير البارتيكيين أب الامة وكبير الرهبان، ذو السلطة الشعبية للمرة 04 إمبراطور للمرة 11 قنصل للمرةII المقدس النبيل الأعظم، وضع النقيشة بوبليوس آيليوس سيلفانوس ابن بوبلي من قبيلة بابيريا، شغل منصب مسؤول المالية ومسؤول الحياة الثقافية والاجتماعية ذو السلطة الشعبية ومسؤول بلدي ثنائي، وعلى شرف تعيينه مسؤول بلدي ثنائي دفع 4 آلاف و3 مائة سيسترس وأهدى هذه النقيشة ووعد بإضافة تمثال آخر له.

ب-مسؤول الحياة الثقافية والاجتماعية Aedilis:

هو منصب أقل درجة، يهتم بمعالجة كل القضايا المادية وخاصة توفير المؤونة، حيث أن الهبات المالية لا توجه إلا للأزمات الاستثنائية[2]، وهو مكلف بتسيير الشؤون كتعبيد الطرقات، مراقبة الأسواق، تمويل المدينة، وتنظيم الألعاب، كما يمكن أن يكون عونا للمسؤول البلدي[3]، نجد بالمدينة 16 نقيشة تذكر لنا هذا المنصب على غرار النقيشة التالية:

نص النقيشة:

Genio / populi / L(ucius) Volussius / Q(uinti) f(ilius) Pap(iria) Satur/ninus Volus/sianus aedilis[4]

الترجمة: إلى الإله غينيو حامي الشعب، وضع النقيشة لوكيوس فوليسيوس ساتورنينوس فولوسيانوس ابن كوينتي من قبيلة بابيريا والذي شغل منصب مسؤول الحياة الثقافية والاجتماعية.

ت-المسؤول البلدي الثنائي Duumvir: هي وظيفة عليا تهتم بكل المسؤوليات الإدارية والقضائية، هذه المسؤولية القضائية يمكن توليها عند نقص المترشحين وغياب المفوضين ويسمى متقلد هذه الوظيفة **Duumvir Iure Dicundo**، ويتقلد هذا المنصب في الفاتح من جانفي، يوجد أيضا منصب **IIIvir** و **IIIIvir** حيث أن بعض المدن اللاتينية تتم إدارتها من طرف **IIIIvir** واحد **Ivre Dicundo** وآخرون مسؤولون عن المال يسمون **Ab aerario**.[5]

[1] B.C.T.H1932/33-435//AE1933 ; 00067
[2] Lassère (J.M), op.cit., p.366.
[3] Julien (Ch_An), Histoire de l'Afrique du Nord (Tunisie, Algérie, Maroc), Des Origines à la conquête Arabe (647 AP J-C), 2ème édition, Paris 1956, p.146.
[4] CILVIII ; 04575.
[5] Lassère (J.M), ibid. pp366-367.

مجلة طبنـــة للدراسات العلمية الأكاديمية ISSN 2661-7633 / EISSN 2716-8883

السنة: 2025 المجلد: 08 العدد: 02 ص.ص: 178-198

نص النقيشة:

[V]ictoriae Parthic(ae) / Impp(eratorum) Caesarum / [L(uci)] Septimi Severi Pii / [P]ertinacis Aug(usti) Ara/[b]ici Adiaben(ici) Parth(ici) / max(imi) et M(arci) Aureli / Antonini Augustor(um) / [[[et L(uci) Septimi Getae Caes(aris)]]] / T(itus) Aurelius Fortis ae[d(ilis)] / IIviru ob honorem / IIviratus quam ex / HS IIII mil(ia) n(ummum) pollicitus / [er]at ampliata pecu/[n]ia anno IIviratu[s] / [s]ui dedit ide[m]/[q]ue dedica[vit] // dedic(avit) Idib(us) Mai(i)s / Saturnino et Gallo / co(n)s(ulibus)[1]

الترجمة: للإنتصار البارتيكي للأباطرة القياصرة، لوكي سبتيمي سيفيري التقي البارتيناكي الأغسطسي الأرابيكي الأديابينيكي كبير البارتيكيين وماركي أوريلي أنطونيني الأغاطسة ولوكي سبتيمي جيتا القياصرة، وضع النقيشة تيتوس أوريليوس فورتيس الذي شغل منصب مسؤول الحياة الثقافية والاجتماعية ومسؤول بلدي ثنائي، على شرف تعيينه مسؤول بلدي ثنائي دفع مبلغ 04 آلاف سيسترس ووعد بإضافة مبلغ من المال بعد عام من توليه منصب مسؤول بلدي ثنائي، أهدى النقيشة ما بين 13 و15 ماي لستورنينو وغالو القنصلان.

ث-الوالي Praefectus: هذه المنصب يشغل لتعويض الامبراطور والنيابة عنه فعند تعيين الامبراطور مسؤول بلدي ثنائي يقوم بتعيين والي ينوب عنه يلعب دورا قانوني وقضائي[2]، أين سمي **Praefectus ProIIviro** يتم اختياره من طرف المدينة، وهو غير ملزم بدفع المبلغ الشرفي **Summa Honoraria**[3]، كما يمكن لأحد الديومفيريين المكلف بتحقيق العدالة في المدينة أن يترك منصبه للوالي عند غيابه ويجب أن يكون الوالي يبلغ من العمر على الأقل 35سنة[4]، في بعض المدن الريفية **Pagus** الملحقة بالمستعمرات، يلجأ المسؤولون البلديون لتجنب التنقل لهذه الأرياف، المتفرقة والمتباعدة، فيقومون بتوكيل مهامهم الإدارية والقضائية إلى والي يسمى **Praefectus Ivre Dicundo**.[5]

نص النقيشة:

C(aio) Iulio / Lepido Ter/tullo leg(ato) / Aug(usti) pr(o) pr(aetore) c(larissimo) v(iro) / M(arcus) Aemilius / M(arci) f(ilius) Pap(iria) Felix / Iunior aedil(is) / q(uaestoriciae) p(otestatis) praef(ectus) i(ure) d(icundo) / patrono op/timo sua pe/cunia posu/it itemque de/ dicavit[6]

[1] CILVIII ; 04583.
[2] Corbier (P), op cit, pp.83-84.
[3] Lassère (J.M), ibid, p.366.
[4] Corbier (P), op cit, pp.83-84.
[5] Lassère (J.M), op cit. p.367.
[6] AE ; 00026

الترجمة: وضعت النقيشة لكايو يوليو ليبيدو تارتولو القائد الأغسطسي، مساعد حاكم ورجل مشهور (ينتمي للطبقة السيناتورية)، ماركوس آيميليوس السعيد الشاب ابن ماركي من قبيلة بابيريا والذي شغل منصب مسؤول الحياة الثقافية والاجتماعية ذو السلطة المالية، والي مسؤول عن الإدلاء بالقانون وحامي طيب، قام بإهداء النقيشة بماله الخاص.

التأريخ: 194 / 193

ح-المسؤول الخماسي المكلف بالإحصاء Quinquennalis: هو أعلى المناصب بالنسبة للوظائف المدنية لفئة ماجيسترا المجلس البلدي، حيث يتم ترقية المسؤول البلدي إلى مسؤول خماسي **IIvir Quinquennalis** تتمثل مهامه في إعداد الإحصاء العام للسكان، وتقدير ثرواتهم قصد تعيين مكانة الأفراد ودرجاتهم ضمن السلم الاجتماعي وبذلك تحديد مقدار الضريبة الواجبة على كل منهم.[1]

نص النقيشة:

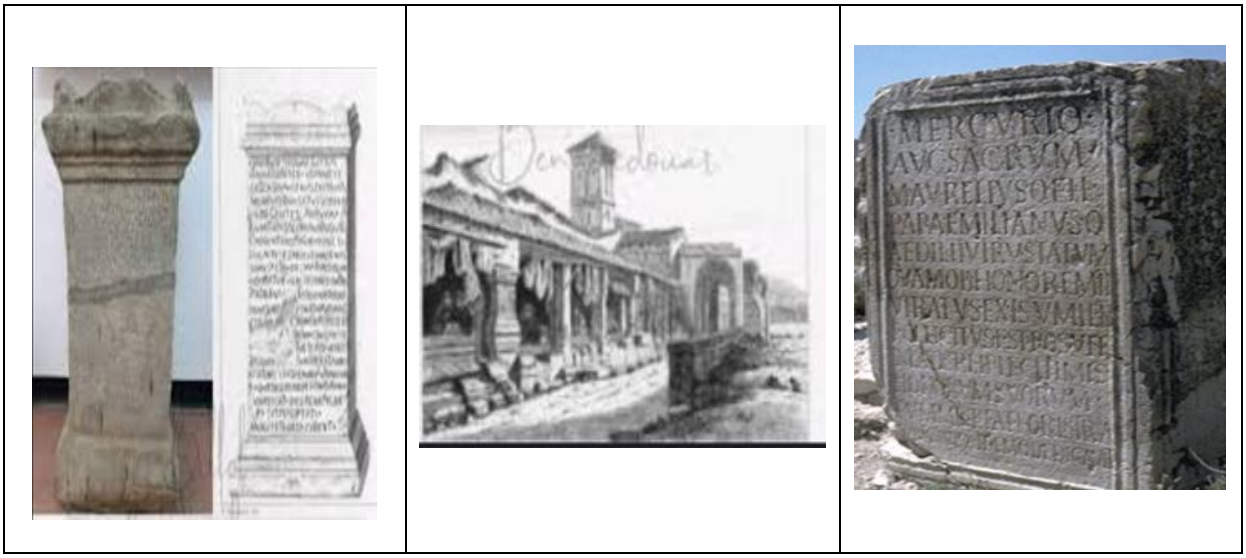
Sat(urno) Aug(usto) / L(ucius) Papius L(uci) fil(ius) Pap(iria) / Apolla aedilis / q(uaestor) IIviru(m) praef(ectus) i(ure) d(icundo) / pro IIviris q(uin)q(uennalis) / ob honorem sa/cerdoti(i) sui sta/tuam sibi anno / expleto posuit / itemq(ue) dedic(avit)[2]

الترجمة: إلى الإله ساتورن الأغسطسي، وضع النقيشة لوكيوس بابيوس أبولا ابن لوكي من قبيلة بابيريا الذي شغل منصب مسؤول الحياة الثقافية والاجتماعية ومسؤول المالية ومسؤول بلدي ثنائي ومسؤول خماسي مكلف بالإحصاء، على شرف تعيينه كهنوت قام بوضع تمثال كامل له بعد سنة كاملة، هو من أهدى هذه النقيشة.

[1] بخوش زهير، التركيبة البشرية لمجتمع الريف الأوراسي أثناء الاحتلال الروماني، دراسة تحليلية ومقارناتية مع أسماء أفراد مجتمعات المراكز الحضرية الرومانية بالأوراس، رسالة دكتوراه علوم، جامعة الجزائر 02، 2017/2016، ص173.

[2] CILVIII ; 04580=Saturne2 ; p76.

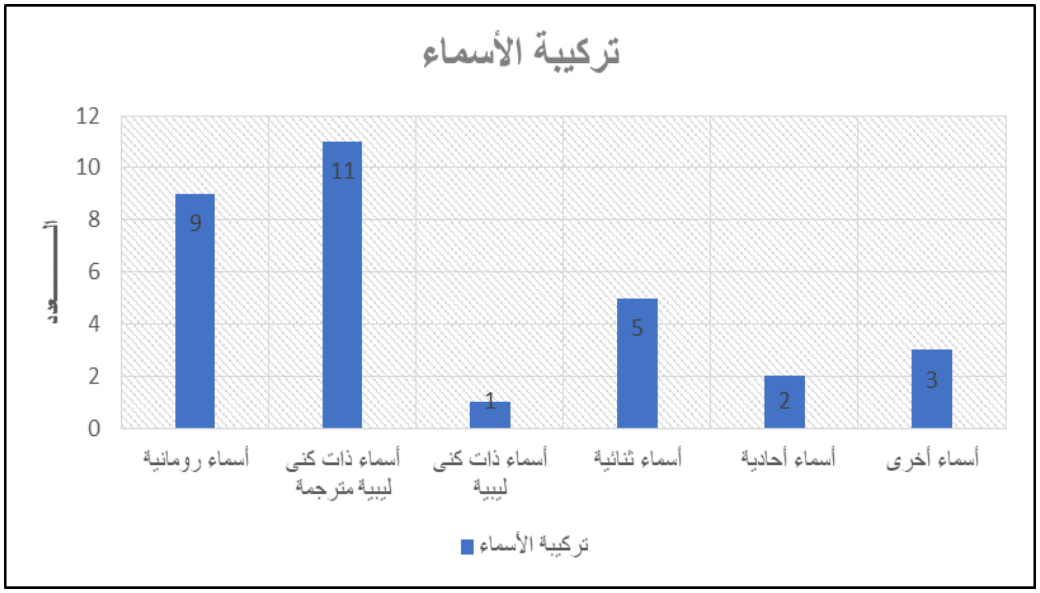
الشكل 4: نماذج لناقشات كتابية للمدينة



المصدر: https://ar.wikipedia.org

ثانيا: دراسة اسماء الشخصيات

الشكل 5: رسم بياني لتركيبة أسماء الشخصيات بالمدينة



المصدر: بتصرف 2025م

ومن خلال هذه النتائج نستخلص أن المواطنين الرومان شكلوا أقل من 28% من شخصيات المدينة، في حين يتجلى طغيان العنصر المحلي وخاصة الحاملين لأسماء رومانية مع احتفاظهم بالكنى البونية، هذا قد يدل على الامتزاج الحضاري بين قدماء الجنود الرومان المؤسسين للمدينة والسكان المحليين، كما نلاحظ حدوث هجرات داخلية في مقاطعة نوميديا نجهل سببها، ويمكننا الاستخلاص أن السكان المحليين بلغوا رتبة البورجوازية وتقلدوا المناصب الوظيفية العليا وكان لهم دور كبير في مجتمع ديانا فيتيراونروم.

1-الهبات: يوجد نوعان من الهبات: الشرفية Summa Honoraria والتي يجبر القانون طبقة الماجيسترا البلدية على دفعها ويشار اليها بصيغة OB Honorem والهبات الحرة وهي هبات تطوعية يهديها أشراف المدينة على عدة أشكال (مبالغ، مباني...)[1]. حيث يمكن النظر إلى هذه الهبات على أنها ضرائب وعبئاً ماليا ثقيلا فرضته الإمبراطورية الرومانية على الأغنياء، لكن يوجد من قدّم هذه الهبات حبا لمدينته وشعبه[2].

أ-الهبات الحرة: لقد أمدتنا النقيشات بقيم الهبات الحرة أكثر من الهبات الشرفية حيث نجد أن الهبات الحرة للكهنة وصلت إلى 10 آلاف سيسترس، أما الرهبان فكانوا (حسب النقيشات) أهم عنصر في تشييد المعالم العمومية حيث نجد نقيشات يحتمل أن تكون لنفس الشخص (Aturio)، (Saturio) -نقيشتين غير كاملتين- حيث ذكر تشييد معبد و قاعة عبادة مع أعمدة و رسم جداري و رواق معمد، كما توجد نقيشة أخرى لشخص لم نستطع تحديد اسمه كاملا و الذي كان راهبا للإله جوبيتار، و الذي قام بوضع تمثال من ذهب و أهدى 10 آلاف سيسترس و هدايا و أضاف 2000 سيسترس، أما ما يخص أعضاء الماجيسترا فلم يصلنا عنها.

الخاتمة:

من خلال ما تناولناه في دراستنا هاته وبتحليلنا للمعطيات الإيبيغرافية نجد أن مدينة ديانا فيتيرانوروم كانت عبارة عن منطقة زراعية استقر بها قدماء الجنود في عهد الإمبراطور تراجان ثم ارتقت إلى مرتبة بلدية حوالي 140م، حيث كان هذا الاستقرار عامل جذب للسكان المحليين فاندمجوا فيما بينهم لتكوين المدينة.

[1]Rémy (B)et Kayser (F) ; Initiation à l'épigraphie grecque et latin, université Histoire, Ellipse, pp.136-137.
[2]Ferguson (J.F); Aere Conlato; the classical journal, vol 13, N07, April 1918, p.515.

وقد شكل العنصر المحلي أغلبية سكان المدينة في حين لم تمددنا النقيشات بالكثير حول العنصر الروماني، بنفس الشيء فيما يخص نقيشات الجنود وقدماء الجنود، ونرجح انصهار قدماء الجنود في حياة المدينة واختلاطهم مع السكان المحليين الذين ترومنوا إلى حد ما لكن لم يتخلوا عن أصولهم حيث عمدوا إلى حمل كنى بونية مترجمة إلى اللاتينية في حين بقي البعض منهم محافظا على كنيته البونية أو اسمه الثنائي والأحادي.

لكن وبالرغم من قلة المعطيات الإيبيغرافية إلا اننا توصلنا إلى معرفة النخب الإدارية والاجتماعية حيث أن سكان مدينة ديانا تقلدوا مختلف الوظائف البلدية ووصلوا إلى أعلى المناصب الدينية كما أنهم ساهموا في ازدهار المدينة، أين لاحظنا كذلك أنه حتى الطبقة البسيطة من عامة الشعب قد كان لها عدة إسهامات في وضع الكتابات الإهدائية والتشريفية تكريما لحكامهم، وأن انتشار وكثرة النقيشات الإمبراطورية والإهدائية تدل على رومنة سكانها ومدى تقديرهم لأباطرتهم وحكامهم.

رغم إتباع مدينة ديانا التنظيم الإداري الروماني النمطي على غرار ما جاورها من مستعمرات إلا أنها لم ترقى إلى رتبة مستعمرة، ويحتمل أن ذلك راجع إلى نقص القدرة المالية للمدينة وقلة ثروة أعيانها لكن هذه الإشكالية تبقى مطروحة، فربما نتمكن من الإجابة عنها في دراسات لاحقة.

كما أن الهبات كانت عبارة عن علاج للصعوبات المالية التي تواجه المدن، حيث يحمل الأعيان على عاتقهم النفقات التي تعجز المدينة عن تسديدها، كترميم المعالم العمومية وإقامة الألعاب وتوزيع المؤونة وغيرها...، وعليه فان نظام الهبات قد شكل العمود الفقري في تسيير اقتصاد المدن الرومانية وساهم بشكل كبير في تطورها وازدهارها.

قائمة المصادر والمراجع:

باللغة العربية

أولا: الرسائل والمذكرات

1. العمر بديع، الجيش الروماني البري في الفترة الإمبراطورية 31 ق.م، 284 م، رسالة ماجيستير، جامعة دمشق، 2010م.
2. بخوش زهير، التركيبة البشرية لمجتمع الريف الأوراسي أثناء الاحتلال الروماني، دراسة تحليلية ومقارناتية مع أسماء أفراد مجتمعات المراكز الحضرية الرومانية بالأوراس، رسالة دكتوراه علوم، جامعة الجزائر 02، 2017/2016.
3. بورحلي ابراهيم، مستعمرة مادوروس وإقليمها، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر,2009-2010.

4. حموم توفيق، النخب الإدارية والاجتماعية للكونفدرالية السرتوية والمدن الكبرى بنوميديا أثناء الاحتلال الروماني (منذ سنة 46 قبل الميلاد إلى نهاية القرن الرابع الميلادي)، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر 2008/ 2009.
5. دريسي سليم، البيزنطيون في شمال افريقيا الاحتلال والعمارة الدفاعية اطروحة لنيل شهادة دكتوراه دولة، الجزائر.
6. دريسي سليم، دراسة مكونات مجتمع سيتيفيس من خلال النقوش اللاتينية القرنان الثاني والثالث ميلاديين، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر 02، 1992-1993.
7. طاطا فريد، مدينة زانة" ديانا فيتيرانوروم" تاريخها ومعالمها، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الاثار القديمة، جامعة الجزائر2، 2012/2011م.
8. عشيط هني خيرة، دراسة الأسماء والديانة بمدينة مادور " دراسة المجتمع المادوري"، رسالة ماجيستير، في الاثار القديمة، جامعة الجزائر2 ، 2002-2003م.

ثانيا: المواقع الالكترونية:

1. موقع ويكبيديا https://ar.wikipedia.org

ثالثا: أخرى

1. مكتب الدراسات والإنجازات في التعمير، مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية زانة البيضاء، المرحلة الثانية 2016م.

باللغة الاجنبية

Les ouvrages

1. Corbier (P), L'épigraphie latine, France, 2006
2. DIEHL (ch), l'Afrique byzantine, New York, 1896.
3. Duval(N) : Addenda a études d'archéologie Nord-Africain le monogramme de Zana in MEFRA,1984.
4. Lassère (J.M), Manuel d'épigraphie romaine, France, 2007.
5. Gascou (J), La politique municipale de l'empire romain in Afrique proconsulaire de Trajan à Septime Sévère, Rome : Ecole française de rome, 1972.

Les articles et les Rapports

1. Alquier (j) : Rapport de fouilles « Zana », 1929-1936

2. Cherry (D); Frontier and society in roman north Africa, Clarendo press, oxford, 1998.
3. Chrisotofle (M), Rapports sur les travaux de fouilles et de consolidations effectués en 1927 ,1928 et 1929 ; par les services des monuments historiques de l'Algérie ; Alger 1930.
4. David Cherry, frontier and society in roman north Africa, clarendo press, oxford, 1998.
5. Ferguson (J.F); Aere Conlato; the classical journal, vol 13, N07, April 1918
6. Filah (M m) ; recherches sur les agglomérations antiques le réseau urbain et le paysage rural en Numidie occidental Algérie, univ-provence, 1986.
7. Julien (Ch_An), Histoire de l'Afrique du Nord (Tunisie, Algérie, Maroc), Des Origines à la conquête Arabe (647 AP J-C), 2ème édition, Paris 1956
8. Gaillot et Gsell : Ruines Romaines au Nord des monts de Batna in MEFR, 1894.
9. Keppie (L); Undesrstanding roman inscription, the John Hopkins university press boltinore, U.S.A,1991.
10. Rémy (B)et Kayser (F) ; Initiation à l'épigraphie grecque et latin, université Histoire, Ellipse
11. **Autre**
12. Tad Consult ,Plan de protection et de mise en valeur du site archéologique de Zana (Diana Veteranorum) et de sa zone de protection, w. de Batna direction de la culture, per phase diagnostic et mesures d'urgence, Kouba, Alger